

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وياله بيت ملك أبى ا □ إلا أن يقيم وزنه أفضل الأفاعيل وياله ملكا قال الدهر الطويل  
انتظاره ( الحمد □ الذي وهب لي على الكبر إسماعيل ) ويا له أمرا بلغ خبره وخبره الأوطار  
والأوطان ونفذت برده المصرية على حين فترة تالية له السعود ( فانفذوا لا تنفذون إلا  
بسلطان ) وحشر الناس ضحى ليوم الزينة وجاءوا إليها مستبشرين من أدنى وأقصى كل من في  
المدينة وضربت البشائر ويا عجبا إنها تضرب ومكانتها من القلوب مكيئة حتى إذا أخذت مصر  
حظها من الهناء قسمت على الأمصار وأضاء بارق نشرها من كل وجه فسمت بالشامات غرة الأبخار  
وركض بريد الخير بمبارك باب البريد ووصل نيل النيل إلى أنهار دمشق فبردى على الشكر  
ثابت ويزيد وبشر الإسلام من وجه الخلف الصالح بأكرم من بر واستفاض الاسم الشريف فلو كلف  
مشتاق فوق وسعه لسعى إليه المنبر .

فالحمد □ على أن سر البيت الشريف الناصري بجمع شمله وعلى أن أتى الملك العقيم الصالح  
من أهله وقد جهز المملوك المثال الشريف المختص بمولانا ومولانا أولى من انتظمت لديه درر  
هذه الأخبار الثمينة وعظمت بناحيته شعائر هذه الدولة المكيئة وكمل لخير حماه خير قرينة  
وا □ تعالى يعز الإسلام بعزمه ويمضي الآجال والأرزاق على يدي حربه وسلمه وينجز لرأيه ورايته  
النصر قبل أن يطوف الأولياء بعلمه وقبل أن يحيط الأذكىاء بعلمه .

ومن ذلك الكتابة بورود مثال شريف بعافية السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل  
بن الناصر محمد بن قلاوون في خلافة الحاكم بأمر ا □ أحمد ابن المستكفي با □ أبي الربيع  
سليمان من إنشاء الشيخ جمال الدين بن نباتة وهي بعد الألقاب